[262] أن نتذاكر أمر إلا في آخر يوم. فقال لنا أبو علي المحمودي: يا قوم أتعرفون هذا ؟ هذا واﷲ صاحب زمانكم، فقلنا: وكيف علمت يا أبا علي ؟ فذكر أنه مكث سبع سنين يدعو ربه ويسأله معاينة صاحب الزمان عليه السلام. قال: فبينا نحن يوما عشية عرفة وإذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته فسألته ممن هو ؟ فقال: من الناس، قلت: من أي الناس ؟ قال: من عربها، قلت: من أي عربها ؟ قال: من أشرفها، قلت: ومن هم ؟ قال: بنو هاشم، قلت: [و] (1) من أي بنو هاشم ؟ فقال: من أعلاها ذروة وأسناها، قلت: ممن قال: ممن فلق الهام وأطعم الطعام وصلى والناس نيام. قال: فعلمت أنه علوي فأحببته على العلوية، ثم افتقدته من بين يدي فلم أدر كيف مضى، فسألت القوم الذين كانوا حوله تعرفون هذا العلوي ؟ قالوا (2): نعم يحج معنا في كل سنة ماشيا، فقلت: سبحان اﷲ (واﷲ) (3) ما أرى به أثر مشي قال: فانصرفت إلى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه، ونمت من ليلتي (4) تلك، فإذا أنا برسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله وسلم فقال: يا أحمد (5) رأيت طلبتك ؟ فقلت: ومن ذاك يا سيدي ؟ فقال: الذي رأيته في عشيتك (و) (6) هو صاحب زمانك. قال: فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه أن لا يكون أعلمنا ذلك، فذكر أنه كان ينسى أمره إلى وقت ما حدثنا به. وأخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي

_____ (1) من نسخة " ف ". (2) في نسخة " ف " فقالوا. (3) ليس في نسخ " أ، ف، م ". (4) في نسخ " أ، ف، م " في ليلتي. (5) في الاصل يا أبا أحمد. (6) ليس في البحار. _____